

الاختلاف في حجية الإجماع وأثره الفقهي.

(دراسة فقهية أصولية)

إعداد : الباحث

حسن بن سليمان

(HASSAN BIN SULEIMAN)

A1220400M01

رسالة الماجستير في الشريعة الإسلامية (تخصّص أصول الفقه)

كلية الشريعة والقانون - جامعة الإنسانية ولاية قدح دار الأمان - ماليزيا

العام الدراسي: 1436هـ/2014م

## ملخص البحث

اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة. أشرت في المقدمة إلى أهمية علم أصول الفقه، كما أشرت إلى أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع. وتتلخص مشكلة البحث حول صعوبة تخريج الآراء الأصولية من الفروع الفقهية؛ فإن ذلك أمر يحتاج إلى كون الإنسان ضليعاً في فني الأصول والفقه، ومن هنا يمكن أن نحصر مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي: ما مدى أثر الإجماع في اختلاف الفقهاء؟ وهل يكثر الاستدلال بالإجماع في الأحكام الشرعية؟ ويهدفُ البحث إلى تصوير مدى أثر الاختلاف في مسائل الإجماع في اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية، وعرض مذاهب العلماء ومناقشة أدلتهم فيما اختلفوا فيه. والمنهج المعتمد في هذا البحث هو مناهج البحث الخمسة وهي المنهج الوصفي في وصف المذاهب الفقهية كما جاءت في كتب الفقه، والمنهج التحليلي في تحليل هذه المذاهب واستدلالاتها وبيان الأقرب للصواب فيها، والمنهج الاستنباطي في الوصول إلى ترجيح المذاهب الأقرب للصواب وفق الدليل والقواعد الشرعية، والمنهج الاستقرائي في استقراء المذاهب في المسألة الواحدة حتى يتم وصف كل مذهب، والمنهج المعياري في ضبط المصطلحات والقواعد الفقهية وتحرير محل الخلاف. وقد أسهم هذا البحث في مجال العلم حيث أظهر الأثر الفقهي المترتب على الاختلاف في الإجماع وذكر بعض نماذج من الفروع الفقهية التي اختلف فيها الفقهاء على أثر اختلافهم في مسائل الإجماع. وتعرضتُ في الخاتمة إلى أهم النتائج التي تمخَّضَ عنها هذا البحث. إن الإجماع المعتبر في فنون العلم هو إجماع أهل ذلك الفن العارفين به دون مَنْ عداهم؛ لأن المعتبر في الإجماع في المسائل الفقهية قول جميع الفقهاء، وفي المسائل الأصولية قول جميع الأصوليين، وفي المسائل النحوية قول جميع النحويين ونحو ذلك. كما اتفق الصدر الأول من هذه الأمة على حجية الإجماع حتى زمن التَّظَام، فإنه أول من صرح برد الإجماع ثم تبعه في ذلك طوائف من الشيعة وبعض الخوارج. ويوصي البحث الحالي بدعوة الباحثين إلى كتابات علمية توضح إمكانية وقوع الإجماع في العصر الحديث وإجراء البحوث حول المسائل التي أجمع عليها الفقهاء والتميز بينها وبين الإجماع الأصولي.

## ABSTRACT

This research included five chapters. The researcher set to explain the importance of the science of Islamic jurisprudence. The main problem of the research was about the difficulty in understanding of how the scholars of Principles of Islamic jurisprudence (UsulFiqh) source out their rulings from the different branches of Islamic Jurisprudence(Fiqh) from the viewpoint of scholars who are grounded in both fields(Fiqh and UsulFiqh) . Hence, the research question was asked about what is the impact of the consensus of opinion (Ijma') in its various forms on differences of rulings among the Fiqh scholars in Islam. The objective of this study was to portray the impact of the differences in the consensus issues amongthe scholars of Islamic jurisprudence. The research methodology employed consisted of five approaches. First is the descriptive approach.Second is the analytical approach. Third is the deductive approach. Fourth is the inductive approach. Fifth is the standard approach.Therefore this research has contributed to the field of Islamic Jurisprudence as it showed idiosyncratic impact resulting from the differences in consensus of opinion (Ijma') by highlighting some aspects in the various branches of Islamic jurisprudence where scholars disagree and the impact of these consensus issues on the differences of opinion among scholars. The results of this study revealed that consensus of opinion (Ijma') is relative to the scholars of a particular field in Islamic sciences. Thus, the consensus of opinion of the Jurists is specific to the scholars of Islamic Jurisprudence ditto the linguist, and so on. Based on this, the researcher suggested that this form of research needs more in-depth research contributions from scholars who specialize in the Principle of Islamic Jurisprudence.

## فهرس المحتويات

ii.....	ملخصالبحت
iii.....	ABSTRACT
iv.....	APROVAL PAGE
V.....	إقرار
vi.....	شكر وتقدير
viii.....	الإهداء
ix.....	فهرس المحتويات
2.....	المقدمة
5.....	منهج البحث في الرسالة
7.....	نبذة عن أهمية الموضوع وسبب اختياره
9.....	البحوث والدراسات السابقة
11.....	أهم الصعوبات التي واجهتني
12.....	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
13.....	التساؤلات الواردة
14.....	خطة الرسالة
17.....	الخاتمة

18.....	التمهيد.....
19.....	نبذة عامة عن مصادر التشريع الإسلامي.....
20.....	المقصود بمصادر تشريع الإسلامي.....
23.....	تنبيه هام.....
24.....	المصدر الأول: القرآن الكريم.....
24.....	خصائص القرآن.....
24.....	حجية القرآن.....
26.....	المصدر الثاني: السنة.....
27.....	حجية السنة.....
28.....	المصدر الثالث: الإجماع.....
29.....	المصدر الرابع: القياس.....
29.....	حجية القياس.....
30.....	المصدر الخامس: مذهب الصحابي.....
30.....	حجية مذهب الصحابي.....
31.....	المصدر السادس: شرع من قبلنا.....
33.....	المصدر السابع: الاستحسان.....
34.....	حجية الاستحسان وآراء العلماء فيه.....

36	المصدر الثامن: المصالح المرسله أو الاستصلاح.....
36	حجية المصالح.....
37	شروط العمل بالمصلحة المرسله.....
37	المصدر التاسع: العرف والعاده.....
38	حجية العرف.....
39	المصدر العاشر: سد الذرائع.....
40	حجية سد الذرائع.....
43	نشوء الخلاف في الفروع و أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك.....
46	السبب الأول: اختلاف القراءات.....
46	الاختلاف في فرض القدمين في الوضوء أهو العسل أو المسح.....
49	السبب الثاني: عدم الاطلاع على الحديث.....
50	التطيب من أراد الدخول في الإحرام.....
51	التوقيت في المسح على الخفين.....
51	السبب الثالث: الشك في ثبوت الحديث.....
53	نفقة المبتوتة وسكناها.....
55	السبب الرابع: الاختلاف في فهم النصّ وتفسيره.....

56.....	زكاة الخليطين.....
59.....	السبب الخامس: الاشتراك في اللفظ.....
61.....	عدة الحائض المطلقة.....
65.....	ما يبني على هذا الخلاف.....
67.....	ذبح الأضاحي في الليل أيام الذبح.....
68.....	السبب السادس: تعارض الأدلة.....
70.....	نقض الوضوء بمسّ الذكّر.....
71.....	السبب السابع: عدم وجود نص في المسألة.....
72.....	تنبيه هام.....
74.....	الفصل الأول: في تعريف الإجماع وبيان إمكان وقوعه.....
75.....	المبحث الأول: حول مفهوم الإجماع.....
76.....	الإجماع في اصطلاح الأصوليين.....
80.....	المبحث الثاني: في بيان انعقاد الإجماع وتصور وقوعه.....
83.....	الفصل الثاني: في آراء الأصوليين في حجية الإجماع، وحكم مخالفته.....
84.....	المبحث الأول: في بيان آراء القائلين بحجية الإجماع وأدلتهم.....

85	الأدلة على حجية الإجماع
90	المبحث الثاني: في بيان آراء القائلين بعدم حجية الإجماع
98	المبحث الثالث: فيما نُسبَ إلى الإمام أحمد ابن حنبل من دعوى إنكاره للإجماع
101	المبحث الرابع: حكم مخالفة الإجماع
103	الفصل الثالث: في بيان شروط الإجماع
104	المبحث الأول: في شروط المتفق عليها
104	الشرط الأول: صدور الاتفاق
106	الشرط الثاني: صدور الاتفاق من المجتهدين
107	شروط الاجتهاد
107	الشرط الثالث: أن يكون المجمعون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
108	الشرط الرابع: اتفاق المجتهدين بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام
108	الشرط الخامس: اتفاق المجتهدين في عصر من العصور
109	الشرط السادس: الاتفاق على حكم شرعي
110	المبحث الثاني: في بيان الشروط المختلف فيها
115	بلوغ عدد المجمعين حد التواتر
117	الفصل الرابع: في بيان أنواع الإجماع، ومدى حجية كل نوع منها

118.....	المبحث الأول: الإجماع الصريح
120.....	المبحث الثاني: الإجماع السكوتي
120.....	حكم حجيته
125.....	المبحث الثالث: إجماع الصحابة والخلفاء الأربعة، وإجماع أبي بكر وعمر
126.....	إجماع الخلفاء الأربعة
127.....	إجماع أبي بكر وعمر
129.....	المبحث الرابع: إجماع آل البيت
133.....	المبحث الخامس: إجماع أهل المدينة
135.....	آراء العلماء في حجية إجماع أهل المدينة
140.....	تنبيه حول إجماع الأئمة الأربعة، هل يعتبر اتفاقهم حجة أو لا؟
141.....	المبحث السادس: الإجماع في عصرنا الحاضر
143.....	الفصل الخامس: في نماذج من الأثر الفقهي المترتب على الاختلاف في الإجماع
144.....	المبحث الأول: في الأثر الفقهي المترتب على اختلاف العلماء في حجية الإجماع
	المبحث الثاني: في الأثر الفقهي المترتب على اختلاف العلماء في اشتراط انقراض
148.....	العصر
148.....	بيع أمهات الأولاد

154.....	خلاصة المسألة.....
155.....	حد شارب الخمر.....
158.....	قسمة الغنائم بين أهله.....
160.....	المبحث الثالث: في الأثر الفقهي المترتب على اختلاف العلماء في حجية إجماع أهل المدينة.....
160.....	القراءة في صلاة الجنازة.....
162.....	حكم القراءة خلف الإمام.....
167.....	تزويج البكر أبوها من غير استئذان.....
168.....	مدة إقامة الزوج عند من تزوجها جديداً وله زوجة أخرى.....
172.....	المقدار المحرم في الرضاع.....
171.....	أساس اختلاف الفقهاء في مقدار ما يحرم من الرضاع.....
173.....	ثبوت حرمة المصاهرة بالزنا.....
175.....	أساس اختلاف الفقهاء في ثبوت حرمة المصاهرة بالزنا.....
185.....	توريث ذوي الأرحام.....
188.....	الزكاة في الفواكه والخضراوات.....
190.....	حرص التمر والعنب.....

192.....	قبول شهادة المجلود حداً إذا تاب.....
193.....	الخاتمة.....
197.....	توصيات الرسالة.....
200.....	فهرس لأهم المصادر والمراجع.....